

محاولة لتأصيل ترجمة للمصطلح التقني والاقتصادي: 'Swarming' و 'Outsourcing'

An Attempt to Establish a Translation of the Technical and Economic Terms:

'Swarming' and 'Outsourcing'

أحمد بودشيشة

Ahmed BOUDCHICHA

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، (الجزائر)، boudchicha@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2023/12/26

تاريخ القبول: 2023/09/22

تاريخ الاستلام: 2023/08/11

ملخص:

يطرح هذا المقال محاولة لتأصيل ترجمة للمصطلحين التقنيين الاقتصاديين 'Swarming' و 'Outsourcing' في الإنجليزية والذي يقابلهما في الفرنسية 'Essaimage' و 'Externalisation' بالنظر الى عدم وجود مقابل لهما في اللغة العربية. إننا نسعى الى تقديم ما يقابلهما، وهما الإفرانق والاستخراجية. انهما نتاج برامج او اجراءات تشريعية طبقت في إطار التصحيح الهيكلي للمؤسسة العمومية الصناعية الجزائرية منذ 1990. اعتمدنا في البحث والتحقيق على وثائق وسجلات مؤسسة بروسيدار وتشريع الإفرانق الصادر عن وزارة الصناعة سنة 1994. وقد تبين ان عدم تعريب هذين المصطلحين في فترة الإصلاحات الاقتصادية خلال التسعينات قد حال دون الاستفادة من مزايا تطبيقهما للمؤسسة والعمال. أن استعمالهما المحدود النخبوي من طرف ادارات المؤسسات إقتصر على فرض الهيمنة السلطوية. لقد ساهم عدم ترجمة المصطلحين والتعريف بهما كتقنية في عدم فهم العمال لهذا التشريع، وهو ما انعكس سلبا فيما بعد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة آنذاك.

كلمات مفتاحية: أزمة الترجمة، المصطلح التقني - الاقتصادي، المناولة، الاستخراجية، الإفرانق، بروسيدار

Abstract:

This article presents an attempt to establish a translation of the terms 'swarming' and 'Outsourcing' given that there is no equivalent to them in Arabic language. It is not easy to understand it by no specialist. This program has been applied in the two Algerian industrial enterprises since 1994, in researching in the documents of the enterprise and swarming legislation. It was found that the lack of Arabicization of these two terms, during the period of economic reforms in the nineties, prevented us from benefiting from the advantages of its applications, whether for the enterprise or workers. It has been used to imposing authoritarian hegemony. The lack of translation of the term contributed to the workers' lack of understanding of this legislation, which was later reflected negatively on the Swarmed small and medium enterprises.

Keywords: Translation Crisis, Technic and Economic Concept, Swarming, Jettison; Outsourcing, Prosider.

المؤلف المرسل: بودشيشة أحمد، الإيميل: ah.sociodirect@gmail.com

1. مقدمة :

إن تحديد المفاهيم يسمح بضبط المحتوى وإعطاء مدلول دقيق لها، وصياغتها في لغة اصطلاحية واضحة، اجرائية قريبة من الواقع والفهم العام. وتلك من المهمات الأساسية للباحث للتحكم في دراسته وتنظيمها واستبعاد ما يتطلب الأمر استبعاده منها، ان ترجمة المصطلحات والمفاهيم التقنية الصناعية والاقتصادية محاولة لتقريبها من القارئ واغناء للغة والثقافة الاتصالية والشفافية، وبذلك فالمفهوم والنظرية يشكلان أسس التفسير والتحليل والتنبؤ، للوصول إلى نظرية تتشكل من مجموعة من الحقائق والمفاهيم حول الظاهرة المدروسة. فما يميز الدراسة أو البحث في العلوم الاجتماعية هو الانطلاق من مجموعة من المفاهيم والمصطلحات للإحاطة بالمشكلة المدروسة، وهذا ما يحتم على الباحث الاهتمام بتحديدتها وتعريفها اولا وهو جزء من البحث.

في الدراسة التي أجريتها بين (2002-2009) حول تجربة الإفراق في مؤسسة بروسيدار وواقع علاقات العمل (رسالة دكتوراه مخطوطة)، حول تطبيق جهاز تشريعي أو تقنية (آلية) اقتصادية أقرتها وزارة العمل الجزائرية في عهد الوزير بن اشهو في بداية سنوات 1994 من القرن الماضي وهي "الإفراق" ، اعترضتها صعوبات عديدة، منها اللغوية في ما تعلق بالمصطلحات التقنية الاقتصادية والصناعية، وتمثل في مجموعة من المفاهيم الاجتماعية-الاقتصادية الجديدة آنذاك والناجمة عن مرحلة التحول والتغيير التنظيمي، وهي مفاهيم تقنية قليلة الاستعمال في الأدبيات الاجتماعية-الاقتصادية باللغة العربية، يساهم الانتشار والاستعمال النخبوي بفضل النقل والترجمة والاهتمام الأكاديمي المحدود في عدم الاتفاق حولها. فبعض المفاهيم التقنية الصناعية الأخرى مازال استعمالها مقتصرًا ومحدود الانتشار وغير معروف لغير المتخصصين. ومن هذه المفاهيم نجد: (Essaimage/ Swarming)، (la sous-traitance/ subcontracting) (الاستخراجية (/Outsourcing l'externalisation))، حاولت الدراسة ترجمتها وتقريبها إلى القارئ حتى تكون دعما لبحوث أخرى. ثم شكواي العمال المستجوبين من الدور السلبي للإدارة المؤسسة "بروسيدار" في عدم نشر وشرح التقنيات أو البرامج السابقة التي أقرتها الوزارة، في اطار بعث مؤسسات صغيرة ومتوسطة، للحفاظ على مناصب الشغل وحسن المعرفة والخبرة لعمالها، في مجال تحويل الحديد والبناءات الحديدية، وهو ما انعكس فيما بعد على عدم قدرة المرشحين من العمال الذين أصبحت مناصب شغلهم في المؤسسة مهددة بالإلغاء حيث تعذر عليهم الاستفادة من هذا الجهاز وهو The Swarming بسبب عدم فهم العمال أنفسهم لهذه التقنية التشريعية. وتعد الحل الذي اقترته الوزارة بالاتفاق مع كثير من المؤسسات الصناعية مثل بروسيدار Prosider و أسميديل Asmidal -عناية-. إن العمال لم يكن لديهم معرفة ودراية كاملة بالخلفة التطبيقية والسند التشريعي لتطبيق الإفراق ودوافعه وطرق تنفيذه (الحقوق والواجبات) بل قدمته إدارة المؤسسة بروسيدار آنذاك بطريقة ذاتية أدت فيها الجهوية والزبونية والمحاباة ومستوى التحكم في اللغة دورا كبيرا في طرق الاستفادة بعض العمال دون آخرين. ولقد كانت مشكلة فهم التشريع القانوني المكتوب باللغة الفرنسية أحد عوامل فرض إجراءات تسريح لعدد كبير من العمال دون أن يكون لديهم الفرصة للاستفادة من تشريع مماثل للإفراق أو المناولة أو الاستخراجية أو الحق في النشر / délestage / Jettison.

إن المخططات الاجتماعية التي أعدتها المؤسسة وخاصة سنة 1994 حددت بموجبها طرق إعادة ترمين الموارد البشرية والاستفادة من الخبرة المعرفية لعمالها، غير ان هؤلاء العمال لم يدركوا ذلك بسبب الشرح اللغوي وعدم ترجمة المصطلح التقني والصناعي لتقريبه من مستعمليه رغم محاولات أحد اطارات المؤسسة وهو (مُجد طيبي)، في تعريب المصطلحات التقنية الصناعية والاقتصادية. فلقد وجدنا صعوبة في تعريب المصطلح محل الدراسة والبحث وهو (the Swarming/L'essaimage) الى اللغة العربية ووضعنا له كترريف اجرائي مقابل له - كما سيتم تفصيل ذلك لاحقا. تظهر لنا إشكالية الدراسة في مسألة عدم وجود مصطلحات متداولة لبعض المداخل المصطلحية بسبب قصور لغوي، وعدم قدرة النخبة المثقفة من حيازة كفاءة الفعل الترجمي، وبالضبط في مجال المصطلحات التقنية والصناعية والاقتصادية، ويمكن ان تتطور إلى المصطلحات الرقمية والذكاء الاصطناعي. وبالنسبة نلاحظ للعمال عدم توافق الثقافة المحلية للموارد البشرية(العمال)، وضعفها امام لغة التكنولوجيا، وعدم التمكن من وسائل وتكنولوجيات الاعلام والاتصال بسبب ازمة في الترجمة، حيث تميل إدارة المؤسسات الى استخدام المصطلحات الأصلية من اللغة الأجنبية دون السعي الى ترجمتها الى اللغة العربية وذلك (لغياب البحث والتطوير في المؤسسات الاقتصادية والصناعية في مجال نقل المصطلح وتأصيله)، حتى يسهل التمثل والفهم والإدراك ومنعا للالتباس، وهذه مسألة مؤسساتية. تتكرر بذلك الأخطاء ذاتها، والتي حدثت مع بداية سبعينات القرن الماضي حينما شرعت السلطات السياسية في تبني المشروع التنموي القائم على الصناعية التصنيعية حيث كانت المؤسسة الصناعية كانت القاطرة. حيث جلبت المصانع لتركيبها (المفتاح في اليد)، لكن لم يواكب ذلك تعليم تكوين وتدريب العمال على الثقافة والقيم الصناعية اي اللغة والمصطلحات والمفردات اللصيقة بتلك التكنولوجيا ووسائل الانتاج المستوردة، وهو ما جعل العامل الجزائري يعيش اغترابا امام تلك التكنولوجيا ولغتها كما عبر عنه كثير من الباحثين الجزائريين.

تنطلق دراستنا من التساؤلات الآتية: ما المقصود ب the Swarming/L'essaimage لغة واصطلاحا؟ ثم ما هو المصطلح الأقرب له في اللغة العربية والذي يعبر عن المعنى التقني والاقتصادي الذي ظهر في الأدبيات الأمريكية والأوروبية؟ وماهي المصطلحات التي تقترب منه في التشريع والتنفيذ؟

فرضية الدراسة: ان دراستنا انطلقت من تصور وهو أن أحد أسباب فشل تطبيق تقنية (the Swarming/L'essaimage) في مؤسسة بروسيدار هو عدم تكمن العمال والإطارات المرشحين لبعث مؤسسات صغيرة ومصغرة من فهم تشريع الخاص ب بالأليات او التقنيات الاقتصادية سالفة الذكر التي أثبتت نجاعتها في بيئات أخرى مثل (الولايات المتحدة، فرنسا). وأن كثيرا منها فضل الذهاب الإرادي عوض تأسيس وبعث مؤسسة، لأنه لم يتمكن من معرفة مزايا التشريعات والإجراءات التي أقرتها وزارة "مراد بن اشنهو" في تسعينات القرن الماضي قبل اللجوء الى التسريح، وغلق المؤسسة، والخصوصة.

أهداف الدراسة وأهميتها: ان هذه الدراسة تهدف الى تسليط الضوء على هذا المفهوم ومحاولة تقديم ترجمة له وإظهاره وتعميم نشر ترجمات للمصطلحات المشابهة له في مجال بعث وإنشاء مؤسسات صغيرة ومصغرة ومتوسطة بالجزائر على اعتبار أننا فقدنا تقنية أو جهاز تشريعي كان يمكن الاعتماد عليه للحفاظ على حسن المعرفة ومهارات كثير من الموارد البشرية التي تم تسريحها في التسعينات بفعل النظرة التسييرية الموغلة في نهج الخصوصية وتصفية المؤسسات العمومية. وعن طريق هذه التقنية او الجهاز التشريعي يمكن انشاء مؤسسات صغيرة ومصغرة ومتوسطة. ومن اجل الوصول الى تحقيق على الأقل أحد اهداف الدراسة وهي التعريف بالمصطلح التقني الاقتصادي لدى القراء والمتخصصين سنعتمد على استخدام المصطلحات اللغوية في الإنجليزية وكذلك الفرنسية معا. إن أهميتها تكمن في تزويد القارئ او الباحثين في علوم التسيير والعلوم الاقتصادية والمؤسسات باستخدامات هذه الالية او التقنية وعرض تجربة مؤسسة صناعية عمومية.

2. تواصل أزمة تعريب المصطلح والمفاهيم المستجدة في ظل المجتمع الصناعي والرقمي

تسارع التطورات التكنولوجية والصناعية اليوم في ظل الرقمنة والذكاء الاصطناعي، لتحديث تغيرات وتبدلات هائلة في المفاهيم والمصطلحات اللغوية الخاصة بوسائل الاتصال، ومختلف استعمالات الاجهزة والانظمة والاعراض التجارية والمالية وتبادل الرسائل عبر الشبكات والتجارة الالكترونية، وكذا الرموز في التعاملات المالية الى الكلمات السرية، وصولا الى المهن والادوات المستخدمة في العمل. كل هذا التطور يحتاج الى تحديث منظومة المفاهيم اللغوية التي نستخدمها للتلاؤم والتكيف مع هذه التحولات والتغيرات في شتى المجالات بغية التواصل الجيد والتفاعل خاصة مع الذكاء الاصطناعي عن طريق ترجمة المصطلحات وتكوين مفاهيم مقابلة لمصطلحات التواصل الشبكي باللغة العربية. ان استعملنا المفرط في يومياتنا للأدوات الصناعية والتقنية، يفرض علينا الاهتمام بالمصطلحات والمفاهيم التي تصدر مع هذه الوسائل والتقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي وخاصة في مجال النانو والذكاء الاصطناعي. اننا نجد أنفسنا امام مشكلة اثناء البحث وهي المصطلح التقني -الصناعي وكيفية ترجمته الى اللغة العربية خاصة بالنسبة للباحثين في العلوم الاجتماعية والانسانية، حيث عادة الدراسة والتكوين باللغة العربية فتعترضهم في محاولة الاندماج في مؤسسات العمل مشكلة "المصطلح التقني -الصناعي وصعوبة إدراك المصطلحات. ان الامر يتعلق هنا بتطور اللغة وقدرة الفرد على ايجاد المقابل المناسب للمفاهيم المستخدمة في عالم الشغل والمال. حيث جرت محاولات عديدة محليا لترجمة المصطلحات والمفاهيم التقنية والصناعية الى اللغة العربية ولكن الرهان يتطلب المزيد من الجهد لمواصلة الاسهامات في مجال المصطلح التقني - الصناعي والاقتصادي خاصة. دون ان نغفل عن المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في مجال تكنولوجيات الاتصال والاعلام التي تحتاج الى جهود وكذا الحال في مجال ادارة المال والاعمال. اننا نشهد ازمة في الترجمة تظهر بالنسبة لي خاصة في المصطلح التقني -الصناعي والاقتصادي والذي يعزى الى قصور لغوي لدينا، ثم هيمنة فئة مهنية (وفقا لمخرجات دراستنا الميدانية) تتقن اللغة التقنية الاجنبية وتستخدمها للسيطرة في مكان العمل. في مقابل فئات عريضة من العمال تبقى بعيدة عن فهم وأدراك المصطلحات بسبب عدم نشرها اي محدودية استعمالها او عدم ترجمتها من لغتها الاصلية الانكليزية او

الفرنسية الى العربية. وليس ادل على ذلك من المصطلح(Essaimage) الذي هو في الاصل مصطلح بيولوجي قبل ان يتم تحويل واستخدامه في المجال الاقتصادي بدءا من سنة 1980.

3. المعنى التقني اللغوي والاصطلاحي للإفراق (Essaimage /Swarming):

1.3. الإفراق لغة * L'essaimage/ Swarming :

في بحثنا في القواميس الفرنسية لم نعثر للكلمة الفرنسية Essaimage عن مرادف أو تفسير تقني لها في اللغة العربية ، فعندما نترجمه إلى اللغة العربية لا نجد إلا كلمة " إفراق " التي بإمكانها أن تعطي دلالات (لغوية) عن هذا المفهوم ، ولكنها لا تعبر حتما عن المفهوم التقني للكلمة الفرنسية الذي طبق كإجراء يعبر عن عملية اقتصادية لإعادة التسيير الديناميكي للعمال وخلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة، باعتبار حداثة المصطلح التقني في التراث الاقتصادي الفرنسي (نظر دلالة كلمة الإفراق في معاجم اللغة العربية القاموس المحيط ولسان العرب لابن منظور وخاصة المفهوم اللغوي وليس الاصطلاحي المقابل للكلمة. في اللغة الفرنسية) في الاحالات.

إذن فان الإفراق من الفعل: أفرق**، الذي يشترك مع الفعل جزءً، قسم، وُزِع لكنه يختلف عن هذه الأفعال، وهو لا يعني فرّع من التفرع Subsidiary/filialisation، الذي يقصد به إنشاء فروع غير مستقلة والتي تشكل وحدات تابعة إداريا وخاضعة قانونيا للمؤسسة ال أم l'entreprise mère، أما في اللغة الفرنسية فنجده essaimage من الفعل essaimer (كما ورد في الموسوعة الفرنسية 2006). وفي الانجليزية نجد الفعل swarm, swarms, Swarming, swarmed, كما نجد كلمة اخرى مركبة تعبر عن الإفراق وهي: spin-off لتعطي نفس المعنى تقنيا

غير أن هذه الترجمة للمفهوم من الفرنسية إلى العربية- كما أشرنا- تبقى غير مطابقة وغامضة خاصة بالنسبة لغير المختصين، ثم إن الابتعاد عن المجال الصناعي والتكنولوجي والخدمي قد يجعل المفهوم غير مطابق ولا يشير إلى تلك العملية الاقتصادية التي اهتمت بها دراستنا المشار إليها أعلاه.

2.3. الإفراق اصطلاحا :

مصطلح تقني ظهر ما بين (1976 - 1978) في التراث الاقتصادي الأوروبي، غير أننا لا نستطيع تحديد بالضبط صاحبه ، ثم أن تداول المصطلح في المؤسسات الكبرى كان نابعا من مرحلة التسيير الاجتماعي لإعادة الهيكلة، ويذكر ديوان البحوث الاجتماعية الأوروبية عام (2000) : " أن الهدف أن يصبح الإفراق ممارسة في التسيير الديناميكي للموارد البشرية و التنمية الاقتصادية " (L'Orseu, 2000, p. 215) وعلى المستوى الوطني لم نعثر حتى في كتب (طبي، ورفات عن العربية في الجزائر، 1989) ، ثم (طبي، وضع المصطلحات، 1994) وفي (Tobbi, lexique des professions , 1994) على تعريف لهذا المصطلح بالرغم من صدور منظومة تشريعية حول هذه العملية الاقتصادية (الافراق) ، وقد يكون ذلك مرده إلى حداثة المصطلح والتجربة، غير أننا نرى أن الخلط بينها وبين ظاهرة

أخرى مشابهة وهي الوساطة، المقابلة من الباطن أو المناولة ، أثر على ظهور واستعمال المصطلح ، ولخصر هذه الظاهرة أكثر فانه يمكن تحديد تعريفا ضيقا وآخر واسعا للظاهرة:

- التعريف الدقيق للمصطلح: هو عملية خلق المؤسسات والتنمية الاقتصادية عن طريق عامل أجير أو مجموعة عمال أجراء انطلاقا من نشاط المؤسسة الأم، وهو ما يطلق عليه افراق النشاطات Spin-off activities / l'essaimage d'activités.

- التعريف الموسع للمصطلح: هو كل نظام دعم يسمح لعامل أجير في حالة نشاط أو مسرح من خلق أو استعادة (استرجاع) مؤسسة، وحسب هذا التعريف الواسع فانه يوجد افراق، بمجرد أن عامل أجير في حالة نشاط أو مسرح يستفيد من دعم أدنى من طرف المؤسسة، التي يشتغل فيها سواء في شكل معلومات، دعم تقني أو مالي وهو ما جسده المادة 02 من الاتفاقية النموذج الخاصة بالإفراق (حيث يعرف الافراق بأنه خلق شركات تسيير واستغلال من مجموعة أجراء الذين يقبلون بفسخ علاقة العمل مع المؤسسة الأصلية). إن الإفراق هو إذا كل شكل من أشكال الدعم لأجير في حالة نشاط أو موقف عنه من طرف المؤسسة الأصلية المستخدمة، لمساعدته على إنشاء أو استرجاع مؤسسة أو نشاط، وتوجد أشكال عديدة للإفراق:

- الإفراق انطلاقا من مشاريع خاصة: عندما يكون محتوى المشروع المرتقب ليس له علاقة بنشاط المؤسسة الأم.
- افراق النشاطات: عندما يكون محتوى المشروع المرتقب قريبا من نشاط المؤسسة الأم وعندما يكون صاحب المشروع منطلق من نشاط موجود لدى المؤسسة الأم.

- افراق بارد / Essaimage à froid / Cold Swarming وهو سياسة خارج كل وضعية لتسيير (التخلص) من عدد العمال الزائد.

- افراق حار / Essaimage à chaud / Hot Swarming دعم من طرف المؤسسة الأم لخلق أو استرجاع مؤسسة لصالح عمال (إجراء) مناصب عملهم ألغيت أو يجب إلغاؤها لأسباب عديدة. وفي مخطط التصحيح للمؤسسة الصناعية بروسيدار (أكتوبر 1995) عرف الإفراق: " بأنه إنشاء مؤسسة التي تبدأ مرتبطة بالمؤسسة الأم ثم تتخذ شكل استقلالي أي شركة ذات مسؤولية محدودة (ش.م.م) أو شركة ذات الشخص الواحد Single Person (Eurl/ company limited liability).

- افراق استراتيجي بدون خلق هيئات قانونية مستقلة، غير أن الأساس الفلسفي للإفراق الاستراتيجي للتنمية لم يعترف به المشرع، ورغم أنه مفهوم حديث يترجم الإرادة الحقيقية للعمال في تفضيل خلق وتأسيس أو استرجاع مؤسسات أو نشاطات، وهو ما تعبر عنه المادة 27 من الفصل الخامس من قانون العمل الجزائري 11/90.

التعريف القانوني: عرف الإفراق في تشريع الجزائري سنة 1994 بمناسبة انعقاد ندوة الإفراق في الجزائر العاصمة أو يفهم كعملية خلق شركات تسيير واستغلال من طرف مجموعة أجراء، الذين يقبلون بفسخ علاقة العمل مع المؤسسة الام او الأصلية وانطلاقا من نشاطات أو الوسائل المقدمة من طرف هذه المؤسسة. فعندما تضع المؤسسة الأم تحت

تصرف الأجراء المفرقين منقولات وعقارات ضرورية لسير الشركة الجديدة، فان هذا الانتقال يجري تحت شكل كراء أو إعاره، غير أن خصوصية هذه الممتلكات لفائدتهم يمكن دراستها عند الاقتضاء في إطار إجراءات تشريعية سارية المفعول... " (المادة 02 من الاتفاقية - النموذج للأفراق بين المؤسسة الأم وممثلي مجموع العمال (وزارة الصناعة وإعادة الهيكلة الجزائرية). ويعرف في الادبيات الفرنسية (Descamps, 2004) وفي مخططات التصحيح الهيكلي لمؤسسة بروسيديار (Prosider, plan de redressement, 1994) وكذا في اتفاقية الإفراق (Prosider, convention de l'essaimage , 1995): بأنه ذلك الإجراء الاقتصادي الذي يعبر عن سياسة تصحيحية للنشاط الاقتصادي الذي أصابه إفلاس، بطيء نمو، ضعف ورداءة إنتاج، فالهدف من تطبيق التجربة هو تصحيح تعديل، تقويم وتحديد عوامل رفاهية المشروع (إعادة النظر في تسيير الموارد البشرية)، أو هو اختبار طريقة ما في التسيير والإدارة، والاستمرار في الاعتناء بها، قد يتضمن الاجراء (العملية) العديد من المراحل والخطوات أو الإجراءات، بغية تعميمها فيما بعد. فأول شركة استعملته للحفاظ على مواردها في إطار إعادة تميمها هي الشركة الأمريكية IBM للأعلام الآلي بدءا من 1980.

• تعريفنا الإجرائي: الإفراق هو التجربة (العملية) التي تهدف إلى خلق نشاط أو مؤسسة مفرقة القائمة على مجموعة عمال أو فنيين أو إداريين، يختلفون باختلاف نوع النشاط المفرق، تجمعهم علاقات شخصية اجتماعية غير رسمية في البداية، وأخرى اقتصادية وإدارية قانونية رسمية أي مجموعة القوانين التي تحكم هذا النوع من المؤسسات، وهي تحقيق النجاح والربح (مؤسسة اقتصادية تجارية). إن هؤلاء العمال المؤسسون تدفعهم قوانين اقتصادية: المخاطرة، الربح وأخرى اجتماعية نفسية مثل المكانة، الانتماء وكذلك الحاجات الفسيولوجية ثم الخوف من البطالة، أي الخوف أن يكون الفرد عديم النفع (عالة) بعد التسريح ثم عوامل ثقافية (ثقافة المقاومة) في ظل سيادة ثقافة اقتصاد السوق والروح الرأسمالية (طغيان العلاقات الفردية)، وعوامل بيئية وتنظيمية، وكذا التغيرات الحاصلة داخل المؤسسات، وظهور قوانين خاصة بهذه المؤسسات لإنشاء أو استرجاع نشاط، والبحث عن الدخول في الدورة الاقتصادية الإنتاجية للوصول إلى صفة "مقاولون وسطاء أو مقاولون من الداخل" الآن أصبحت كلمة مناولة (تعهد) متداولة أكثر من السابق (التسعينيات).

3.3. المصطلحات التقنية الاقتصادية الأخرى المرتبطة بالإفراق:

إن غموض وحدائة مصطلح الإفراق واقتراه من مفاهيم الوساطة والاستخراجية جعل (فرقة بحث فرنسية تشتغل حول الافراق قدمت تقريرا لوزارة العمل والتشغيل والتكوين المهني الفرنسية 1989)، أن تقرر بعد مسح عام للظاهرة في فرنسا، من التميز بطريقة تحليلية الوضعيات المختلفة من وجهة نظر المؤسسات ومن وجهة نظر دوافع المفرقين وسياسات المرافقة؛ انه يصعب وضع حد فاصل بين خلق المؤسسات والافراق لأن أغلبية المؤسسات الجديدة أو المسترجعة للنشاط هي في الأصل من تكوين أجراء سابقين. وكما سبق الإشارة إليه وبسبب حداثة المصطلح وعدم استعماله بشكل شائع، واقتراه من مفاهيم أخرى مثل الوساطة والإخراج أو الاستخراجية والتفريع، فإننا سنحاول تحديد هذه المفاهيم القريبة منه وتمييز خصوصياتها.

1.3.3. التعهيد أو المقاوله بالوساطة *The Subcontracting / la sous-traitance*:

تختلف الترجمات لهذا المصطلح ففي الآونة الأخيرة ظهر استعمال لكلمة التعهيد كمرادف لمصطلح المناولة لكن لا نعتبر على مصادر سوى انه استعمال في يوم دراسي حول المناولة (تتمين دور المناولة الصناعية جامعة قسنطينة2، نوفمبر 2021)، غير أن محمد طي يرصد لهذا المصطلح على خلاف "l'essaimage" في كتابه وراقات عن العربية في الجزائر ، أكثر من تعريف، ويؤكد أن الإعلام الوطني تناول المصطلح تحت أكثر من إسم غير مقنع، مثل المقاوله الصناعية التكاملية (ورد التعبير في ملصقات الصالون الثاني المغربي بالجزائر مارس 1984) ، ثم المقاوله التكاملية الصناعية (المصطلح أستعمل في المعرض الوطني بالجزائر العاصمة1984) ، ثم المديرية للتقاويل الثانوي (وهو استعمال الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في عددها الصادر يوم 22 / 05 / 1985 لمقابل- sous-direction de la sous-traitance) ، ثم المقاوله من الباطن (قاموس المنهل فرنسي- عربي). وبالنسبة لهذا البحث فانه يضيف إلى هذه المفاهيم محاولة أخرى للتقريب المصطلح من الواقع يمكن ترجمة كلمة sous-traitance " تقاويل وساطة" لاعتبارات أن هذا الوسيط، يتوسط بين صاحب المشروع (مالك المشروع وقد تكون المؤسسة المستخدمة أي المؤسسة الأم) وبين المستهلك أو الزبون

أما Unice (لجنة الاتحاد الاوربي) فإنها تضيف كلمة صناعية " الوساطة الصناعية" وتعريفها: " بأنها العملية و التي يسلم من خلالها أمر Order /donneur d'ordre تأدية خدمة أو نشاط و جزء أو كل أجزاء العملية الإنتاجية أو النشاط للممون/ الوسيط، وذلك استنادا إلى شروطه وأوامره وخصوصياته وذلك لمصلحة زبائنه (لجنة الاتحاد الاوربي للبحوث والدراسات: دليل الشراكة في قطاع المناولة 2004) ، مما يجعل تعريف l'Unice مقتصر في رأينا على المجال الصناعي فقط في حين أن هذا النشاط يمس كل المجالات (الخدمات، التجارة، النقل ، الإطعام ، التوزيع ، البناء) ، فإذا علاقة الوساطة هذه محددة وفقا لثلاثة مقاييس التي تشكل قاعدة دفتر الشروط وهي النوعية، السعر، والمدة، أما ديوان البحوث الاجتماعية الأوروبية l'Orseu ، فتعرف الوساطة على النحو الآتي: " تعتبر مؤسسة وساطة إذا كانت تنظم دورتها الإنتاجية والتجارية استنادا لمتطلبات الإنتاجية والتجارية لمؤسسة أخرى ، التي لها كل أو جزء أو خدمة لمصلحة زبائنها، أي زبائن المؤسسة العارضة للخدمة ، وأثناء نشوء علاقة الوساطة فان تعليمات الإنتاج و التسويق التي تطالب المؤسسة المؤدية للخدمة بتحملها ، لا يمكن أن تحدد وفقا لعقد وفي الحالة العكسية فان هذه التعليمات و الأوامر ليست صادرة من الأمر donneur d'ordre صاحب العرض وحده ولكنها شرط خاص بالسوق ، وهكذا نجد أنفسنا ليس أمام علاقة وساطة ولكن علاقة بسيطة بين زبون وموم ، زبون يختار منتوجاته وخدماته استنادا إلى ما يستطيع الحصول عليه في السوق " ، كما يجب إلى الإشارة إلى تزايد استخدام مصطلح المناولة .

هذا التعريف يشمل كل الميكانيزمات الوساطة بالإضافة لتلك الخاصة بقطاع البناء، وأولت مؤسسة l'Unice إعطاء تعريفا خاصا للوساطة وهو: " في مجال البناء الوساطة تعني تنفيذ جزء من الأشغال من طرف متعاقد

ما في مشغل (ورشة) جماعية في إطار علاقة تعاقدية مع متعاقد رئيسي ". وتجب الإشارة إلى كون المُفْرَقين يقومون بنشاط الوساطة سواء مع المؤسسة الأم حسب العقد أو مع مؤسسات أخرى.

2.3.3. الاستخراجية l'externalisation/Outsourcing :

يقترب هذا المصطلح كذلك من مصطلح الإفراق، ولهذا فالنشاط المخرج قد يكون نشاط مفرق ، على غرار الوساطة، فهذا البحث يعرف الاستخراجية بأنها العملية التي تسلم من خلالها مؤسسة أمر (صاحبة أشغال) إلى مؤسسة مأمورة (مقاول أو مقاول مُفْرَق أو وسيط)، كل أو جزء من خدمة service التي هي ليست من اختصاصها أو لا تقدمها لزبائنها الخصوصيين، لإنجازها لمصلحتها وفقا لدفتر شروط معدة مسبقا ، ويلاحظ من خلال هذا التعريف أنه تم استعمال مفهوم المأمور /preneur d'ordre Contractor عوض استعمال الوسيط ، حتى لا نخلط بين نشاط الوساطة ونشاط الإخراج، لأن الوسيط هو يعتبر مأمور بالمقابل العكس ليس صحيحا دائما . إن تعريف l'externalisation/ Outsourcing أي الاستخراجية قريب من الوساطة أو المقاول من الباطن، ففي الحالتين الأمر (المؤسسة المالكة للأشغال) تمنح للممور أو (مقدم الخدمات) Contractor انجاز جزء من نشاطها، وفقا لدفتر الشروط محدد مسبقا ويحمل ثلاثة مقاييس وهي السعر، النوعية والمدة (l'Unice). والأكثر من ذلك أن غاية الخدمة في حد ذاتها في حالة الوساطة تتواجد في جزء منها أو كلية ضمن خدمات أو المنتجات التي تقدمها المؤسسة الأمرة (المؤسسة المالكة للأشغال) لزبائنها، (مثال ذلك عندما يقدم صانع السيارات طلب لصانع تجهيزات (مكملات) خاصة بالسيارات لإعداد تصور حول عنصر قطعة من سيارة- وهي وساطة جزئية - أو عندما تقدم مؤسسة تنظيف طلبا لمؤسسة أخرى للتنظيف لتنفيذ جزء من طلبات (l'Orseu2000) ، أما في حالة الاستخراجية فإنها مُفْرَقة أو مفصولة عن النشاط الرئيسي للأمر (مالك الأشغال)، وكمثال آخر تأدية خدمة الإطعام في معمل لصنع السيارات أو التنظيف في مؤسسة صناعة الأغذية، أو أيضا النقل في أماكن التوزيع هي أمثلة لنشاطات مخرجة /externalisée /outsourcée كثيرة ، ورغم هذا التعريف فالخدمة le service تدخل ضمن تكاليف الإنتاج الخاصة بالأمر (مالك الأشغال) (L'Orseu, 2000, p. 35) وهكذا فانه لو أن مؤسسة لصناعة السيارات تطلب من شركة أخرى خارجية، ضمان تأدية خدمة الإطعام فان ثمن هذه الخدمة يدخل ضمن مدا خيل هذه السيارات، وهذا لسبب بسيط وهو أن مستخدم (عمال) مؤسسة صناعة السيارات لا يمكنهم العمل في حالة عدم ضمان خدمة الإطعام في مؤسستهم ، هذا ما كان قبل أن يتم إخراج هذه الخدمة، حيث كانت تضمن في السابق من قبل عمال المؤسسة ، هذا يعني حاليا أنها ليست خدمة إجبارية حيث يمكن إخراجها. (L'Orseu, 2000, p. 36).. و يذكر A. Lebaube : " أن الاستخراجية تكونت عبر السنين من عصرنة التكيف مع المخاوف وصعوبات الأزمنة، فالحركة تطورت وبدأت عندما أرادت المؤسسات التخلص من بعض النشاطات التي لا تتماشى مع توجه المؤسسة، حيث أن هذه الأخيرة أوكلت إلى آخرون التنظيف، الأمن ، المطعم وتسيير المستخدمين (lebaube, 1991) ، ويضيف أن منطق الاستخراجية يذهب بعيدا عندما يتم اللجوء إلى شركات خدمات للقيام بنشاط الأعلام الآلي وأحيانا لتنظيم جزء من

مصلحة المستخدمين، وفي بعض الحالات المحاسبة ومكاتب الدراسات وحسب الطريقة المعمول بها ، وهذه تسمى إعادة تركيز حول نشاطاتها.. إن الظاهرة توسعت شيئاً فشيئاً عن طريق الانقسام والانفصال للمؤسسات عن طريق الفروع، حيث النشاطات تمنح لهذه الفروع والشركات الخارجية أو إلى متعاملين قدامى الذين كسبوا استقلالية، وفي مجال الصناعة يصبح المنتج هو الذي يملك التصور، قوة البيع والتجميع النهائي، والباقي يكلف به الآخرون سواء مثلاً لصنع قطعة في منتج استهلاكي، قطعة حربية في ميدان الأسلحة أو لطائرة أو لسيارة. ويظهر أكثر في مجال نشاطات القطاع الثالث (الخدمات) غير الظاهر، والذي يعرف مرحلة التركيز نتيجة لتجميع مختلف المساهمات للوصول إلى المنتج.

إن المؤسسة بانفصالها (إخراجها)، أي بإخراج ما هو غير أساسي فإن المؤسسة الأم تقلل التكاليف وتسمح لأخريات من القيام بالعمل أو النشاط بوجود اتفاقيات جماعية وبالتالي لا تتحمل لوحدها النتائج الاجتماعية لانخفاض الإنتاج، وبالرغم من ذلك تظهر كثير من الهفوات والمناهج المتعارضة أو المتنازع حولها بين المؤسسة والفروع (النشاطات المخرجة) وتظهر المساومة le marchandising كحل ، ومشكلة التموين والأجراء والسوق والعمل بالتوقيت الجزئي والتمثيل النقابي، ويلاحظ في قطاعات البناء والأشغال العمومية أن كثير من الشركات تنخرط في مجموعات كبيرة وتتقاسم حصص صغيرة، وخاصة في العمل الثانوي أي الوساطة (Lebaube, 1991).

إن الاستخراجية في اقتصاد المؤسسة، تشير إلى تلك العملية التي تسلم من خلالها الشركة، إنجاز بعض المهمات الجانبية لنشاطها الأساسي إلى مصالح خارجية، فالنقاش حول الاستخراجية لبعض نشاطات المؤسسة يدخل ضمن البديل (الخيار) الحتمي، حيث يتم المقارنة بين التكاليف والامتيازات الموجودة بين القيام بالعمل وتكليف آخرين للقيام به، هذا السؤال أصبح الإشكالية اليومية لمسيرى المؤسسات التي تبحث عن الكفاية الإنتاجية.

• الاستخراجية وسير المؤسسة: تركز الاستخراجية على ملاحظة المؤسسة التي ينظر إليها كمنظمة تضم مجموع من النشاطات المختلفة؛ إلى جانب المهنة نفسها للمؤسسة التي تتضمن إنتاج الحاجيات والخدمات، فهي تضم مجموع من الوظائف الجانبية - المصالح الإدارية المتنوعة (محاسبة، أمانة المديرية، مصلحة الأجور)، مصالح تقنية (صيانة أداة الإنتاج والتجهيزات) - التي تقع في أعلى أو في أسفل العملية الإنتاجية. هذه الوظائف بالنسبة للمؤسسة ضرورية ومعتمدة للمستخدمين، لوقت العمل، ولتنظيم الهرمي، وتشارك بصفة ضرورية ولكن غير مباشرة في النشاط الإنتاجي الحقيقي للمؤسسة. الاستخراجية ظهرت أذن كوسيلة لتركيز نشاط المؤسسة حول قدراتها الأولية مع ضمان المهمات الجانبية عن طريق أداءات خدمات مأجورة. ad hoc

• - تطور الاستخراجية : هذه الاستخراجية كانت في البداية متجهة للنشاطات المسماة الثانوية (حراسة ، المراقبة والصيانة، خدمات الشراء) بالمقارنة بالنشاط الأساسي، قبل أن تعمم لوظائف أخرى مثل التوظيف (عن طريق وساطة مكاتب مختصة، التي تتدخل خاصة فيما يخص التأطير)، بالنسبة للمحاسبة (تصبح مضمونة من طرف مكاتب مستقلة تقع خارج المؤسسة) أو أيضا الصيانة في الإعلام الآلي، إن تعميم اللجوء إلى الوساطة (المقولة من الباطن) يمكن أيضا أن تكشف عن منطق الاستخراجية التي تتجه في بعض الحالات إلى غايات قصوى : وهكذا فصانعو السيارات

يقدمون اليوم صورة عن صناعة التي تقوم بعملية التجميع أكثر من التصنيع، فمجموع الهياكل، العناصر والقطع التي تشكل السيارة، أصبحت أكثر فأكثر تنتج عن طريق عاملين (مؤسسات) خارجيين مختصون في التجهيزات.

• -حدود الاستخراجية: إن تكليف آخرين بالعمل يكلف أقل من القيام بالعمل نفسه، هذا المنطق للاستخراجية، تقود إلى وجود تدرج في كل المؤسسات، وي طرح اليوم مشاكل جديدة: فالعملية تتسع لتشمل وظائف عديدة للمؤسسة، إن الاستخراجية تخلق بذلك وضعيات تبعية التي تستطيع أن تتحول إلى معوقات عندما تمس النشاطات الحيوية - مثل صيانة الإعلام الآلي- وتسبب تكاليف خفية.

3.3.3. النشر délestage/Jettison :

هذا المصطلح الذي عثرنا عليه في الوثائق الرسمية للمؤسسة بروسيديار (مخططات إعادة الهيكلة) ، غير أنه ومرة أخرى لم يخص له مُجد طبي ، ولا الاقتصاديين تعريفا للمصطلح ، بالرغم من انتشار استعماله في التراث الاقتصادي ، وفي هذا البحث يقصد به، تلك العملية التي تسعى من خلالها المؤسسة الكبيرة إلى توزيع عدد العمال الزائد(الإضافي) بين فروعها ووحداتها، وهو اقرب الى إعادة التوجيه المهني في الادبيات السوسولوجية والهدف هو محاولة تكيف، استكشاف مهارات العمال، كما يمكن ان يفسر بكونه تكليف العمال بتسيير ورشة أو نشاط تابع للمؤسسة الأم بطريقة شبه استقلالية، وهو بذلك عكس الإفرأق والتقاؤل بالوساطة(المقاولة من الباطن) والاستخراجية، لأن العامل يبقى مرتبط بالمؤسسة المستخدمة، وتدعم هذا الإجراء ابتداء من صدور المرسوم 1994 خاصة في مواده (09 و10 و11) من التشريع الجزائري كإجراء قبل اللجوء الى التسريح.

4. تطبيق جهاز الإفرأق في المؤسسة العمومية بروسيديار ونتائجه :

إن مشروع تطبيق برنامج التحول والتغير التنظيمي في المؤسسات الصناعية الجزائرية خاصة في فترة التسعينات، اعترضته صعوبات تسييرية، ذهنية -خاصة وأنها تعتبر ارث عمومي-وتقنية، لخصوصية المؤسسات العمومية وأخرى اتصالية جزء منها يتعلق بمجال ترجمة تشريع الإصلاحات الهيكلية والإجراءات المرافقة من برامج وحزم تقنية. وبسبب الحتمية الاقتصادية وإفلاس هذه المؤسسات، كان لزاما البحث عن آليات وإجراءات أخرى لإنقاذ المؤسسات وإعادة إحياء نشاطاتها أو استرجاع البعض الأخر، فاهتمت وزارة الصناعة وإعادة الهيكلة في عهد الوزير الاقتصادي " مراد بن أشنهو" في بداية 1990، بالبحث عن فرص استدراك التقهقر وإفلاس المؤسسات العمومية وهو تطبيق عمليات اقتصادية مثل الإفرأق لأهداف آنية ومستقبلية، حيث بينت هذه العمليات مدى نجاعتها في بيئات عالمية اخرى.

هذه العملية قامت بها مؤسسة بروسيديار لتعديل توازنها فيما يخص عدد المستخدمين، وبعد إجراء تشخيص لنقاط الضعف أي النشاطات التي كانت تكلف المؤسسة مصاريف إضافية بدون وجود عائدات أو أرباح مثل (المطعم، طب العمل ، النظافة، النقل....) ، ونظرا لأنها تكلف ميزانية ضخمة ؛ ارتأت وفي إطار مخطط التصحيح الهيكلي تطبيق سياسة في شكل إعانات لتسهيل الذهاب الإرادي والمساهمة في ظهور نشاطات أخرى ومساعدة العمال على إنشاء

مؤسساتهم للحفاظ على مناصب الشغل وحلق أخرى وتكوين نسيج من المؤسسات الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة في اطار التقاؤل المبني على الخبرة والمهارات وحسن المعرفة المكتسبة في العمل في المؤسسة الأم SNS و المؤسسة الفرعية لها بروسيديار. خاصة عمال الحراسة والبناء والتنظيف وميادين الإعلام الآلي والخدمات(بروسيديار، مخطط التصحيح الهيكلي،1995، 76.96).

إن تطبيق الإفراق في بروسيديار بدءا من 1995-2006 تعد إجراء حقق أهداف كثيرة، ولكن كان يمكن تعميمها على باقي مؤسسات القطاع العام دون تصفية ممتلكاتها ثم خصوصتها، اعتبارا لما يؤكدُه مُجَّد على مُجَّد من خلال الدراسات الإمبريقية التي أجراها: " أن المصانع الصغيرة الحجم تظهر ميلها للابتعاد عن البيروقراطية. وبناء إلى ما توصلت إليه جون وود ورد.j.woodword.

5. خاتمة:

- خلصت دراستنا في السجلات والوثائق والبحوث باللغة العربية الى ما يلي:
- عدم وجود مقابل للمصطلح الفرنسي (Essaimage) والانجليزي (Swarming/Spin-off) في اللغة العربية وهو ما حدا بنا لاستخدام المقابل الأقرب في اللغة العربية وهو "الإفراق".
 - عدم وجود مقابل للمصطلح الفرنسي (Externalisation) والانجليزي (Outsourcing) فاستخدمنا في بحثنا كلمة "الإستخراجية" مقابل لها من اخرج يستخرج، استخراجا، استخراجية. وهو لا يعني التفرع كما ذكرنا.
 - عدم وجود اتفاق لغوي اصطلاحي في اللغة العربية متداول لغير المتخصصين حول ما يسمى ب: subcontracting/la sous-traitance والغالب أن الادبيات الاقتصادية والتسييرية يستخدمون: المناولة، التعهيد او المقاول بالوساطة، التقاؤل من الداخل. او التقاؤل الثانوي.
 - لاحظنا وجود هذه المفاهيم باللغة الفرنسية في وثائق وسجلات المؤسسة مثل (اتفاقية الإفراق، تشريع، الإفراق...) والتي هي عبارة عن برامج او اجراءات تشريعية في مخططات اعادة الهيكلة للمؤسسة الصناعية المعد سنة 1994. حيث ان هذه البرامج (التشريع) كانت معدة آنذاك لتسيير وتأمين الموارد البشرية التي اصبحت مناصب عملها مهددة بالإلغاء. وكانت مفاهيم حديثة العهد، صعبة على الفهم من طرف العمال أنفسهم الذين كانوا في أمس الحاجة الى المعلومات المتعلقة بتشريعات والاجراءات التي اقرتها الدولة والمؤسسة بروسيديار للحفاظ على الشغل وعدم التعرض للتسريح.
 - بالرغم من الجهود التي قدمها مُجَّد طبي في تعريب المصطلح التقني، وإيجاد مقابل له في اللغة العربية، فانه لم يحدد لنا في مؤلفاته تعريفا خاصا به للمصطلح Essaimage .

– تبين ان عدم تعريب هذه المصطلحات (الاستخراجية، المقاوله من الباطن والإفراق) في فترة الإصلاحات الاقتصادية خلال التسعينات قد حال دون الاستفادة من مزايا تطبيقاتها للمؤسسة والموارد البشرية. ثم أن واستعماله المحدود النخبوي من طرف ادارات المؤسسات اقتصر على فرض الهيمنة السلطوية المكتبية(الولاء) احيانا ولكون ان تلك النخب الادارية في المؤسسة العمومية الصناعية لم تعمل على نشر وتبسيط الإجراءات القانونية الناجمة عنها وعموما ترجمة تشريع العمل باللغة العربية في سنوات التسعينات لنشره وسط العمال في المؤسسة الصناعية الجزائرية بروسيديار عنابة باللغة العربية او العامية، انعكس ذلك سلبا على ترشح عدد محدود منهم لبعث المؤسسات او المشاريع و نفور الاخرين اعتبارا لكون خلق مؤسسة يحتاج الى دعم نفسي ، تنظيمي و تقني، مثلما أكدته دراستنا الميدانية.

– ان ازمة الترجمة تظهر ايضا في عدم الانفاق على تعريب المصطلح فلقد وجدنا صعوبة في نشر المقابل للمصطلح Essaimage، اي الإفراق مند 2009، حيث لا تظهر الترجمة شيئا لغير المخصصين وبقي المصطلح سواء باللغة الفرنسية أو المترجم الى العربية غير مستعمل وغريب رغم انه يستند الى تشريع وزاري ووجود اتفاقية نموذج للتطبيق ونماذج طبقت في الجزائر (مؤسسة بروسيديار لتحويل الحديد والبناءات الحديدية، ومؤسسة أسميديال المتخصصة في المنتجات البيتروكيميائية) وقبل ذلك في مؤسسة أي بي ام الامريكية وفرنسا وتونس.

– يلاحظ حتى الآن قلة استخداماتهما في البحوث الاقتصادية وعلوم التسيير بالرغم من ورود الكلمة بالغة الفرنسية في تشريع الإفراق منذ 1994.

الاستنتاج وأفق البحث في الموضوع:

من المهم التأكيد على أهمية تعريب المصطلح التقني – الصناعي نظرا للتحويلات الاقتصادية التي تشهدها اقتصاديات البلدان العربية ومنها الجزائر وخاصة التحول نحو الرقمنة والذكاء الاصطناعي، فكثير من المصطلحات تبقى غريبة في المعنى رغم تعدد وتكرار استعمالها من طرف الموظفين والعمال. وبالنسبة للمعالجة والدراسة المنهجية، فلا يمكن في نظرنا الوصول إلى تحديد العوامل المتسببة في ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية دون المرور بما يعرف بتحديد المفاهيم، مرحلة التحول الاقتصادي في الجزائر امتدت فترة أطول نتج عنها عوائق نفسية، اجتماعية، تقنية وأخرى متعلقة بالجانب الاصطلاحي للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في المؤسسات الاقتصادية والصناعية. وهو ما نعيشه الان في ظل التحول الرقمي انه تحدي جديد يجب الاهتمام به.

إن اللغة المستعملة في تسيير وتنظيم أغلبية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية هي لغة فرنسية وهذا ما ترك شروخ بين الفئة المسيرة وهي الاطارات اي الادارة والعمال، انه بقدر ما يتسارع التطور التكنولوجي وفي تقنيات الاعلام والاتصال ووسائل الانتاج، فإن الصعوبات تتراد في التحكم في لغة التكنولوجيا والرقمنة وضرورة الاهتمام من قبل هذه المؤسسات

في تعريف المصطلح التقني - الصناعي، وتمكين العاملين من المهارات الرقمية وخاصة لغة التقنية الاصطلاحية المستعملة في بيئة العمل.

6. الهوامش

- *Essaimer: a) quitter son implantation initiale pour créer de nouvelles implantations
- * Essaimer à travers les continents
- b) Quitter une ruche en essaim pour se fixer dans un autre lieu

- * Les abeilles essaient à la belle saison
- * Une entreprise essaimant ses filiales
- * Essaimage : déplacement et dispersion (d'un group humain, animal ou de quelque chose) , l'essaimage de la population du centre vers la banlieue.
- * Essaim d'abeilles : Les abeilles sociales vivent en colonies hiérarchisées dans des nids appelés ruches. Lorsqu'une ruche devient trop peuplée, la reine s'envole, accompagnée de milliers d'ouvrières, pour aller former une autre colonie : c'est l'essaimage. Dans la ruche de départ, une nouvelle reine est élevée par les ouvrières pour la remplacer....
- * SPIN-OFF (essaimage stratégique en français), expression idiomatique américaine désignant un dérivé dont on tire avantage .par extension, utilisé pour désigner une création innovante d'entreprise à partir d'une entreprise mère. L'accent est mis sur la mise en valeur économique

** دلالة كلمة الإفرانق في معاجم اللغة العربية: ان أقرب معنى في اللغة العربية هو "الإفرانق" ، نجد مصدر

الكلمة أفرق، يُفَرِّق، إفرانق: فَرَّقَ فيها يُفَرِّقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ {، أي: يُقْضَى،

بينهما فَرَقًا وفَرَقَانًا بالضم: فَصَلَ { وإذ فَرَقْنَا بكمُ الْبَحْرَ { : فَلَقْنَاهُ { وفَرَقْنَا فَرَقَانَهُ { : فَصَلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ.

والفَارِقَاتِ فَرَقًا { : الملائكةُ تَنْزِلُ بِالْفَرَقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ {

والفَرَقُ: الطَّرِيقُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ، وَطَائِرٌ، وَالكَتَّانُ،

وَمَكِّيَالٌ بِالْمَدِينَةِ يَسْعُ ثَلَاثَةَ أَصْحَ، وَيُحْرَكُ، أَوْ هُوَ

أَفْصَحُ، أَوْ يَسْعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا، أَوْ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعِ

.ج: فُرْقَانٌ، كِبْطَانٍ

والفاروق: (عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، لِأَنَّهُ

فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، أَوْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ

.فَفَرَّقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ

والتَّزْيِيقُ الْفَارُوقُ: أَحْمَدُ التَّزْيِيقِيُّ، وَأَجْلٌ

.الْمَرْكَبَاتِ، لِأَنَّهُ يَفْرِقُ بَيْنَ الْمَرْضِ وَالصِّحَّةِ

.وَفَرِقٌ، كَفَرِحٍ: فَرِعٌ

وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فَارُوقَةٌ وَفُرُوقَةٌ، وَيُسْتَدَدُ،

أَوْ رَجُلٌ فَرِيقٌ، كَكَتِفٍ وَنُدْسٍ وَصَبُورٍ وَمَلُولَةٍ وَفُرُوجٍ،

وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ: شَدِيدُ الْفَرَعِ،

أَوْ فُرُقٌ، كَنُدْسٍ: إِذَا كَانَ مِنْهُ جِبِلَّةٌ، وَكَكَتِفٍ: إِذَا فَرِعَ مِنْ شَيْءٍ

الشعر وكمقعد ومجلس: وسط الرأس، وهو الذي يُفَرَّق فيه

الشَّعْرُ، و~ من الطريق: الموضع الذي يَنْشَعِبُ منه طريقٌ آخر

ج: مَفَارِقُ

.ووقَّفته على مَفَارِقِ الحديث: وجوهه

وَفَرَّقَ له الطريقَ فُروقا: ابَّحَثَ له طريقان، (أو أمرٌ

)، (فَعَرَفَ وجهه و~ الناقه أو الأتانُ فُروقا: أخذها المِخاضُ فَندَّت

في الأرضِ فهي فارِقٌ، ج: فَوَارِقُ وفُرُقٌ، كَرَّعَ وكُتِبَ، ونُشِبَهُ بهذه

السحابة المنفردة عن السحاب. والفَرَقُ، محرَّكة: الصُّبْحُ نَفْسُهُ، أو فَلَقُهُ، وتَبَاعُدُ ما

بين التَّيْتَيْنِ وما بين المُنْسَمَيْنِ، و~ في الخيل: إشرافُ إحدى الوَرَكَيْنِ على الأخرى، مَكْرُوهٌ،

فرسٌ أفرِقُ

.وَدِيكٌ أفرِقُ، بَيِّنُ الفَرَقِ: عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ

ورجلٌ أفرِقُ: كَانَ ناصِبَتَهُ أو لِحِيَّتَهُ مَفْرُوقَةً بَيِّنٌ

الفَرَقِ وأرضٌ فَرِقةٌ، كفرحة: في نَبْتِها فَرَقٌ إذا كان

مُتَفَرِّقا، أو نَبَتَ فَرِقٌ، ككَتِفٍ: صغيرٌ لم يُعْطِ الأرضَ

والأفرِقُ: الديكُ الأبيضُ،

و~ من الشاء: البعيدُ ما بين حُصَيْنَيْهِ

ج: فُرُقٌ،

.و~ من الخيل: ذو حُصِيَّةٍ واحدةٍ، والأفْلَجُ

والفَرَقَاءُ: الشاءُ البعيدةُ ما بين الطُّبْيَيْنِ

.وفارِقَيْنُ، في: م ي ي

.والأفراقُ: ع من أموال المدينة

.وفُرَيْقاتٌ، كجُهَيْناتٍ: ع بعقبيها

.وكزُبَيْرٍ: بتهامة

.وكصغيرٍ: فلاةٌ قُرْبَ البحرَيْنِ

.وفُروقٌ، بالضم: ع بديارِ سعدٍ

.ومفروقٌ: جبلٌ، وأبو عبد المسيح

وكصبورٍ: عَقَبَةٌ دونَ هَجَرَ، ولَقَبُ فُسْطَنْطِينِيَّةَ،

وع آخِرٌ، وهاء: الحُرْمَةُ، وشَحْمُ الكُلَيْتَيْنِ

.ويَوْمُ الْفُرُوقَيْنِ: من أيامهم
 والفرق، بالكسر: القطيع من الغنم العظيم، ومن البقر
 أو الطباء، أو من الغنم فقط، أو من الغنم الضالّة،
 كالفرقي، أو ما دون المئة، والقسم من كل شيء،
 البعير والطائفة من الصبيان، وقطعة من النوى يُغلفُ بها
 وفرق: ملكه، والفلق من الشيء: المنقلب،
 والجبل، والهضبة، والموجهة
 .وكفرح: دخل فيها وغاص، وشرب بالفرق
 .وكنصر: ذرق
 .وأفرقه: أذرقه
 وذات فرقين أو ذات فرق، ويُفتحان: هضبة ببلاد
 .تميم بين البصرة والكوفة
 والفرقة، بالكسر: السقاء الممتلئ لا يستطاع
 يُمخض حتى يُفرق، أي: يُذرق، والطائفة من الناس،
 ج: فرق، وجمع في الشعر على أفارق،
 جج: أفرأق،
 جج: أفرأق،
 والفرقي، كأمير: أكثر منها،
 .ج: أفرأق وأفرقة وفروق
 والفرقان، بالضم: القرآن، كالفرق، بالضم، وكل ما
 فرق به بين الحق والباطل، والنصر، والبُرهان،
 والصُبْحُ أو السحر، والصبيان، والتّوراة، وأنفراق
 .{ البحر، ومنه: { آتينا موسى الكتاب والفرقان
 .ويَوْمُ الْفُرْقَانِ: يَوْمٌ بَدُر
 وكنيسة: تمر يُطبخُ بحلبة للنفساء، أو حلبة
 تُطبخُ مع الحبوب لها،
 وفرقها: أطعمها ذلك،
 كأفرقها،

و~: قِطْعَةٌ مِنَ الْعَنَمِ تَتَفَرَّقُ عَنْهَا فَتَذْهَبُ تَحْتَ

الليل عن جَمَاعَتِهَا.

{وكسحابٍ وكتابٍ: الفُرْقَةُ، وفُرَى {هذا فراقٌ بيني وبينك

وإفريقيَّة: بلادٌ واسعةٌ قبالة الأندلسِ

وأفَرَقَ من مَرَضِهِ: أَقْبَلَ وَأَفَاقَ، أو بَرَى، أو لا يكونُ

الإفراقُ إلا فيما لا يُصِيبُكَ غيرَ مَرَّةٍ كالجُدْرِيِّ،

و~ الناقَةُ: رَجَعَ إِلَيْهَا بعضُ لَبَنِهَا،

و~ القومُ إِبْلَهُمُ: حَلَّوْهَا فِي المَرعى، لم يُنْتِجُوْهَا ولم

يُلقِحوها

.وناقَةٌ مُفَرَّقٌ، كَمُحْسِنٍ: فَارَقَهَا ولِذْهَا بِمَوْتِ

وَفَرَقَهُ تَفْرِيقاً وَتَفْرِيقَةً: بَدَّدَهُ، وَأَخَذَ حَقَّهُ

بالتفاريقِ.

:وقولُ عَنِيَّةِ الأعرابيَّةِ لاِبْنِهَا

.إِنَّكَ خَيْرٌ من تفاريقِ العِصَا

لأنه كانَ عارِماً كثيرَ الإساءةِ مع ضَعْفِ بَدَنِه، فوَأَثَبَ

يوماً فَئِي، فَقَطَعَ الفَتَى أنْفَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّه

دِيْتَهُ، فَحَسَنْتْ حَالَهَا بعدَ فَقرٍ مُدْقِعٍ، ثم وَاثَبَ

آخَرَ، فَقَطَعَ أذُنَهُ، ثم آخَرَ، فَقَطَعَ شَفْتَهُ، فَأَخَذَتْ

دِيْتَهُمَا، فلما رَأَتْ حُسْنَ حَالِهَا مَدَحَتْهُ،

و=: العِصَا تُقَطَعُ ساجوراً، ثم أوتاداً، ثم شِظَاطاً، فإذا

جُعِلَ لِرَأْسِ الشِظَاطِ كالفَلَكَةِ صارَ عِرَاناً للْبِخَايِي،

ثم يُؤَخَذُ مِنْهَا تَوَادِي تُصَرُّ بِهَا الأَخْلَافُ، فإذا كَانَتْ

العِصَا فَئِي فَكلُّ شِقِّ قَوْسٍ بُنْدُقٍ، فإن فُرِقَتْ

الشِّقَّةُ صارَتْ سِهاماً، ثم حِظَاءً، ثم مِغَازِلَ، ثم يَشْعَبُ

بِهَا الشَّعَابُ أَقْداحُهُ، على أنه لا يَجِدُ لها أَصْلَحَ مِنْهَا

.والتَّفْرِيقُ: التَّحْوِيفُ

ومُفَرِّقُ النَّعَمِ: الطَّرْبَانُ، لأنه إذا فَسا تَفَرَّقَتْ

المالُ،

وهو مُفَرِّقُ الْجِسْمِ، كَمُحْسِنٍ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، أَوْ سَمِينٌ،
ضِدُّ.

وَتَفَرَّقَ تَفَرُّقًا وَتَفَرُّقًا: ضِدُّ جَمَعَ،
كَافْتَرَقَ.

وَأَنْفَرَقَ: أَنْفَصَلَ.

وَالْمُنْفَرَقُ: يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا

(فرق) (مقاييس اللغة

الفاء والراء والقاف أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزييلٍ بين
شيعين. من ذلك الفَرْقُ: فرق الشعر. يقال: فرَّقته فرَقًا
والفَرْقُ: القطيع من الغنم

:والفَرْقُ: الفَلْقُ من الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ، قال الله تعالى

فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ [الشعراء

ومن الباب : الفَرْيَقَةُ، وهو القَطِيع من الغنم، كأنها. [63

:قطعةٌ فارقتُ مُعْظَمَ الغنم. قال الشاعر

وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذَيْخِ الحَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلِ فَعَاثَا

ومن الباب: إفراق المحموم من حمّاه، وإنما يكون كذا لأنّها

فارقتّه

وكان بعضهم يقول: لا يكون الإفراق إلا من مرض لا يُصيب الإنسان إلا مرةً واحدةً كالجُدْرِيّ والحَصْبَةِ وما أشبهه
لك.

وَنَاقَةٌ مُفَرِّقٌ: فَارَقَهَا وَلِذَلِكَ بَمَوْتِ. وَالْمُفَرِّقَانُ: كِتَابُ اللَّهِ

.تعالى فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

وَالْمُفَرِّقَانُ: الصُّبْحُ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهِ يُفْرَقُ بَيْنَ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ، وَيُقَالُ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ

.وَالأَفْرَقُ: الدِيكُ الَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ

.وَالفَرَقُ فِي الخَيْلِ، أَنْ يَكُونَ أَحَدُ وَرَكَيْهِ أَرْفَعَ مِنَ الأُخْرَى

وَالفَرَقُ فِي فُحُولَةِ الصَّانِ: بُعْدُ مَا بَيْنَ الخُصْيَيْنِ، وَفِي

الشَّاةِ: بُعْدُ مَا بَيْنَ الطُّبْيَيْنِ

وَالفَارِقُ: الخَلْفَةُ تَذْهَبُ فِي الأَرْضِ نَادَةً مِنْ وَجَعِ المِحَاضِ

فَتُنْتَجَ حَيْثُ لَا يُعْلَمُ مَكَانَهَا؛ وَالْجَمْعُ فَوَارِقُ وَفَرَقٌ.

وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا فَارَقَتْ سَائِرَ النُّوقِ.

.وَتَشَبَّهَ السَّحَابَةُ تَنْفَرِدُ عَنِ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ، فَيُقَالُ: فَارِقَ.

.وَالْفَارِقُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَفْرِقُ بَيْنَ الْأُمُورِ، يُفْصِلُهَا.

وَفَرَّقَ الصُّبْحُ وَقَلْبُهُ وَاحِدًا. وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ

الْفَرَقُ: مِكَيَالٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ، تَفْتَحُ فَاؤُهُ وَتَسْكُنُ. قَالَ

:الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ الْفَرَقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

مَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ

.سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا

:وَأَنْشَدَ لِحِدَاشِ ابْنِ زُهَيْرٍ

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ فَرَقَ السَّمَنِ وَشَاةً فِي الْعَنَمِ

.وَالْقَرِيقَةُ: تَمْرٌ يَطْبَخُ بِحُلْبَةِ يُتَدَاوَى بِهِ

وَالْفَرُوقَةُ: شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ. قَالَ: وَالْفَرُوقُ: مَوْضِعٌ، كُلُّ ذَلِكَ

.شَادُّ عَنِ الْأَصْلِ* الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

المصدر: لسان العرب: المفردات ذات الصلة فَرَقَ فَرَقَ (القاموس المحيط) .

– مصدر الكلمة في اللغة الإنكليزية:

swarm¹ (swôrm) [Pronunciation Key](#)

A large number of insects or other small organisms, especially when in motion.

1. A group of bees with a queen bee in migration to establish a new colony. See Synonyms at [flock](#)¹.
2. An aggregation of persons or animals, especially when in turmoil or moving in mass: *A swarm of friends congratulated him.*
3. A number of similar geologic phenomena or features occurring closely within a given period or place: *a swarm of earthquakes.*
v. **swarmed, swarm·ing, swarms**
To move or emerge in a swarm.

1- To leave a hive as a swarm. Used of bees.

2-To move or gather in large numbers.

3-To be overrun; teem: *a riverbank swarming with insects.* See Synonyms at [teem](#)¹.

To fill with a crowd: *sailors swarming the ship's deck.*

[Middle English, *group of bees*, from Old English *swarm*.]

swarm'er n. swarm² (swôrm) [Pronunciation Key](#)

v. **Swarmed, swarm·ing, swarms**

To climb by gripping with the arms and legs.

To climb (something) in this manner.

[*Origin unknown.*]

Main Entry: **swarm·ing**

Pronunciation: 'swor-mi[ng]

Function: *noun*

: movement or spreading in a swarm <swarming of bacteria in a culture medium>

Swarming

[Swarming](#): in CancerWEB's On-line Medical Dictionary

7. قائمة المراجع:

الكتب

Descamps, M. (2004). *l'essaimage stratégique*. organisation, france.

طبي م, (1994). وضع المصطلحات. دار النشر للفنون المطبعية الجزائر .

[Tibbī, M. (1994). waḍ' al-muṣṭalaḥāt. Dār al-Nashr lil-Funūn al-Maṭba'īyah al-Jazā'ir].

--- (1989). وراقات عن العربية في الجزائر . دار النشر للفنون المطبعية الجزائر .

[---. (1989). Waraqāt 'an al-'Arabīyah fī al-Jazā'ir. Dār al-Nashr lil-Funūn al-Maṭba'īyah al-Jazā'ir].

Tobbi, M. (s.d.). *Lexique des professions*. Alger.

المقالات:

Lebaube, A. (1991, avril 24). l'entreprise éclaté : les dirigeants jouent la division. *le monde* , 8.9

التقارير العلمية والوثائق:

L'Orseu. (2000). Bruxelles.

Prosider. (1994). *plan de redressement*. Prosider.

Prosider. (1995). *convention de l'essaimage* . Prosider.